[184] عزوجل: " فأنزلنا على الذين ظلموا " غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين " رجزا من السماء بما كانوا يفسقون " يخرجون عن أمر ا وطاعته قال: والرجز الذي أصابهم أنه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون ألفا، وهم من علم ا تعالى منهم أنهم لا يؤمنون ولا يتوبون، ولم ينزل هذا الرجز على من علم أنه يتوب أو يخرج من صلبه ذرية طيبة يوحد (1) ا ويؤمن بمحمد ويعرف الولاية لعلي وصيه وأخيه، ثم قال ا تعالى: " وإذ استسقى موسى لقومه " قال: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقي (2) لما لحقهم العطش في التيه، وضجوا بالبكاء إلى موسى وقالوا: هلكنا بالعطش، (3) فقال موسى: " إلهي بحق محمد سيد الانبياء، وبحق علي سيد الاوصياء، وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الاولياء، وبحق الحسين سيد الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء " فأوحى ا تعالى: يا موسى " اضرب بعصاك الحجر " فضربه بها " فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس " كل قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب " مشربهم " فلا يزاحم الآخرين في مشربهم، قال ا تعالى: " كلوا واشربوا من رزق ا " الذي آتاكموه " ولا تعثوا في الارض مفسدين " ولا تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون. ثم قال ا عزوجل: " وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد " اذكروا إذ قال أسلافكم: لن نصبر على طعام واحد: المن والسلوى، ولابد لنا من خلط معه " فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها " قال موسى: " أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير " يريد: أتستدعون الادنى (4) ليكون لكم بدلا من الافضل، ثم قال: " اهبطوا مصرا " من الامصار من هذه التيه (5) " فإن لكم ما سألتم " في المصر.

---

(1) في المصدر: " توحد " بالتأنيت وكذا ما بعده. (2) في نسخة وفى المصدر: طلب لهم السقيا، قلت: السقيا: اسم من السقى. والاستسقاء. (3) في المصدر: أهلكنا العطش. (4) في نسخة: أتستدعون الادون. (5) في المصدر: ثم قال: اهبطوا مصرا من هذا التيه.